اسهامات فقهاء القانون في بلورة علم االجتماع القانوني في اوربا. اميل دوركايم/ (1858–1917) Durkheim Émile David:
الرمز المعبر عن التضامن هو يعد اميل دوركايم اول من حاول اعطاء علم االجتماع القانوني سماته المميزة، كفرع متميز من علم االجتماع العام. لقد تأثر دوركايم بأفكار فالسفة عصر التنوير، من امثال جان جاك روسو، وتجدر اإلشارة الى ان اميل دوركايم لم يكتب دراسة مستقلة في القانون، إال أنه اقترب من القانون أكثر ذلك أن الجانب أألكبر من الحجج التي ساقها في كتابه : » تقسيم العمل االجتماعي «، 1893 كان مخصصا لبيان لماذا تتسم النظم القانونية في المجتمعات ـ التي أطلق عليها اسم مجتمعات التضامن آالتي ـ بأنها نظم "عقابية"، حيث يفرض فيها على الناس تعاونا تلقائيا للحصول على كما هو الشأن بالنسبة للتضامن القائم في المجتمعات الصغيرة والمتجانسة، سيادة القانون الرادع اي قانون هذا ويتمثل الدور أألساسي لقانون العقوبات في قمع كل ما من شانه مخالفة نظام المجتمع، والتأثير على التضامن االجتماعي السائد، عن طريق الجزاءات والعقوبات الرادعة التي تستند في الغالب على القانون العرفي، الدي يسود مختلف االقسام التي تنقسم عليها، مثل المجتمعات البدائية والقبلية اال انه في النظم القانونية في مجتمعات التضامن العضوي تسود نظم "تعويضية" تنشا عن اختالف الناس في حاجاتهم وقدرتهم على تحصيلها، والدي يدفعهم الى تقسيم العمل فيما بينهم على اساس ويسود هدا النوع من التضامن في المجتمعات المتقدمة والصناعية، التي تقود الى انتشار قواعد القانون التعويضي، القانون المدني، التي تحدث نتيجة االنحراف عن الضوابط االجتماعية. القانون الرادع، وحل محله القانون المعوض، ويضمن التقسيم الحر للعمل. فتطور المجتمعات على المستويين االقتصادي واالجتماعي، يؤثر على القوانين، بحيث تتراجع وتحل محلها عقوبات مرنة واقل شدة، فتطور المجتمع ادا يؤدي بشكل حتمي الى تطور القانون. دوركايم في اعطاء علم االجتماع القانوني سماته المميزة. ففي كتابه: أألخالق المهنية واألخالق المدنية، الصادر عام ، 1950- قام بتحليل مستفيض مدعم بالشواهد العلمية لتطور العقد وقانون الملكية خالل القرن التاسع عشر. كما نشر بحثا في حولية علم االجتماع بعنوان )قانونان للتطور الجنائي(،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي